الأمير سلمان .. ولياً للعهد

الحكم والمرجع بين إخوانه وباني الرياض الحديثة

خادم الحرمين يعين الأمير سلمان ولياً للعهد والأمير أحمد بن عبدالعزيز وزيراً للداخلية

الأمير سلمان.. خير خلف لخير سلف

ولي عهد المملكة العربية السعودية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز

رياض ـ وكالات: أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس أمرين ملكيين بتعيين أخيه صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز وليا للعهد خلفا لولي العهد الراحل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الذي توفي السبت الماضي وبتعيين الأمير أحمد بن عبدالعزيز وزيرا للداخلية كذلك خلفا للأمير نايف على رأس وزارة الداخلية.

وجاء في الأمر الملكي الأول الذي أوردته وكالة الانباء السعودية «واس» أنه وبعد الاطلاع على النظم الاساسية وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، «فقد اخترنا صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وليا للعهد وأمرنا بتعيين سموه نائبا لرئيس مجلس الوزراء وزيرا للدفاع».

أما الأمر الملكي الثاني فقد عين «صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز وزيرا للداخلية» ولا يشكل اختيار الامير سلمان (76 عاما) لولاية العهد مفاجأة فتعيينه كان متوقعا على نطاق واسع.

هذا ويعتبر الامير سلمان بن عبدالعزيز، «الحكم والمرجع» بين اشقائه واخوته، وباني الرياض الحديثة.

وترسخ عملية التعيين هذه رغبة العائلة المالكة في استمرار تولي الجيل الاول من ابناء العاهل الراحل عبدالعزيز المناصب المهمة في المملكة التي تأسست العام 1932.

وكان الملك عبدالله عينه وزيرا للدفاع مطلع نوفمبر الماضي خلفا لشقيقه الامير سلطان الذي كان مقربا منه الى درجة ملازمته طوال فترة مرضه وتلقيه العلاج في نيويورك حيث توفي اواخر اكتوبر 2011.

وتجمع مختلف الاوساط على ان الامير سلمان يعتبر «حكما ومرجعا» في العلاقات بين اشقائه السبعة من والدته الاميرة حصة السديري، ابرزهم الراحلون الملك فهد والاميران سلطان ونايف، واخوته الذين لايزالون على قيد الحياة وعددهم 17 اميرا.

وقد تم تعيينه العام 1955 اميرا لمنطقة الرياض، الا انه استقال العام 1960 قبل اعادة تعيينه العام 1963 الى حين توليه وزيرا للدفاع الخريف الماضي.

ويعتبر الأمير سلمان رجل دولة من طراز فريد، ويطلق عليه «باني الرياض الحديثة» وهي اعظم انجازاته، حيث تولى امارتها لأكثر من اربعة عقود تحولت خلالها من باديةٍ صغيرة الى واحدة من أعرق وأكبر المدن الحضارية الحديثة، وقد اصبح عدد سكانها 5,6 ملايين نسمة، كما اتسعت مساحتها لتصل الى ما لا يقل عن عشرة الاف كلم مربع مع الضواحي. كما يتولى رئاسة لجان تعنى بالصحة ومؤسسات تهتم بالتعليم الجامعي.

وكان حريصا منذ دخوله عالم السياسة في مطلع شبابه على المشاركة في دعم القضايا العربية والاسلامية بصورة مباشرة، حيث ترأس نحو 15 لجنة لإغاثة المنكوبين وضحايا الحروب والكوارث الطبيعية.. وكان لمصر وشعبها وفلسطين وشعبها نصيب الأسد في هذا الدعم الذي لم ينقطع إلى درجة دعت البعض في العالم الإسلامي إلى أن يطلق عليه لقب «نصير المنكوبين في العالم الإسلامي».

ويقول خبراء في شؤون المملكة والخليج ان فترة تسلمه امارة الرياض جعلت منه «شخصية تحظى باحترام كبير ويتمتع بتأييد قطاع واسع في صفوف المواطنين».

والامير سلمان هو الابن الخامس والعشرين للملك عبدالعزيز، وقد تزوج ثلاث مرات ولديه 12 ابنا بينهم اثنان توفيا خلال العقد الماضي.

وابرز أبنائه الامير سلطان بن سلمان رائد الفضاء السعودي الأول ورئيس هيئة تطوير السياحة حاليا، والأمير فيصل الذي يتولى مهام مجموعة الابحاث والتسويق ناشرة العديد من المطبوعات واهمها صحيفة «الشرق الاوسط» وعبدالعزيز مساعد وزير النفط.

وكان الامير سلمان رئيسا لجمعيات عدة شملت مهامها تقديم المساعدات لمصر والجزائر والاردن والفلسطينيين وباكستان وسورية من الخمسينيات حتى اواخر السبعينيات.

والامير نايف، الذي كان من ابرز اركان الحكم في السعودية، توفي السبت في جنيف عن 79 عاما، وكان خلف شقيقه ولي العهد السابق الامير سلطان بن عبدالعزيز الذي توفي اواخر اكتوبر 2011 في احد مستشفيات نيويورك عن 86 عاما.

محللون وإعلاميون: خبرة ثرية ويحب العمل بصمت

أشاد اعلاميون ومحللون سعوديون بقرار تعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وليا للعهد خلفا للفقيد الراحل الأمير نايف بن عبدالعزيز.

وقال تركي السديري، رئيس تحرير جريدة «الرياض»، لـ «العربية» إن اختيار الأمير سلمان اختيار صائب، نظرا لتعدد علاقاته على كافة المستويات ولاسيما في البلاد العربية، بالإضافة إلى قدرته على إنجاز الكثير من القضايا الدولية، كما أنه يحظى بشعبية بين جيل الشباب.

وأضاف السديري أن اختيار الأمير سلمان يعد خطوة حكيمة وإيجابية، وأن وصوله الى هذا المنصب بمثابة الحماية للمملكة العربية السعودية، مؤكدا أن الأمير سلمان لم يقترب دائما من صحيفة أو أي وسيلة إعلامية لرغبته الشديدة في العمل بصمت، ووصفه بالرجل المقنع، ودائما ما يتحدث في أمور وقضايا المجتمع.

وأشار السديرى إلى أن الأمير سلمان مؤهل لتطوير ربوع المملكة في كافة الأنشطة مثلما ظهرت بصماته جلية على مدينة الرياض، حيث ظل أميرا لها طيلة 55 عاما.

من ناحيته صرح الكاتب الصحافي جمال خاشقجي بـ «أننا متوقعون هذا الاختيار لكونه الأبرز بين أبناء الملك عبدالعزيز، بالإضافة إلى أنه يتمتع بخبرة هائلة في الحكم المحلي وله علاقات دولية واتصالات خارجية، فضلاً عن علاقاته بمراكز الرأي والفكر.

وأوضح أن الأمير سلمان دائم الاهتمام بموقع المملكة الخارجي وقدم صورة مشرفة للمملكة خارجيا إبان حقبة الثمانينيات.

بدوره قال الدكتور والكاتب الصحافي علي الخشبيان، إن تولي الأمير سلمان خلافة العهد جاء تتويجا لما تتوقعه المجتمع، ولديه علاقات دولية قوية ولا يغيب دائما عن الملفات الرئيسية في المنطقة، كما أشاد بولع الأمير سلمان بالتاريخ وخاصة التاريخ السعودي، كما أنه يرأس أهم المؤسسات التي تؤرخ تاريخ المملكة.

وتابع: الأمير سلمان لديه علاقه واسعة النطاق مع جل أفراد المجتمع السعودي، من خلال جلسته الأسبوعية التي يخصصها لملاقاة أفراد الشعب لمناقشة القضايا والأمور التي تهم المواطن، كما أن له دورا محوريا في اختيار قيادات المملكة، ويقف خلف الكثير من المشاريع التي حققت نجاحات هائلة.

من جهته، أكد د.فهد الحارثي رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام في جدة، أن هذا الاختيار كان متوقعا لخبرته الثرية في الإدارة خارج وداخل الدولة، كما أنه رجل إعلام وعلم وثقافة من الطراز الأول، ولفت إلى أن الأمير سلمان دائما ما كان يلازم ملوك السعودية السابقين مستشارا ومعينا خاصة في فترة الملك الراحل خالد.

وزاد الحارثي: إن الأمير سلمان ساهم في تدعيم بيوت العلم ومراكز البحث العلمية، لافتا إلى حبه الجارف لتاريخ بلاده، وذلك من خلال ترؤسه مركز أبحاث المدينة المنورة ومكة المكرمة، كما أن سمو الأمير سلمان محيط بما يجري في العالم وبما يجري من فرص وتحديات في هذا العالم.

أمين سر العائلة والمستشار الشخصي للملوك

عواصم ـ وكالات: تم تعيين الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وليا للعهد خلفا للأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، ويتولى الأمير سلمان أيضا منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، وفيما يلي نبذة من سيرته الذاتية:

ولد الأمير سلمان بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (5 شوال 1354 هـ/31 ديسمبر 1935م) في الرياض، وهو الابن الخامس والعشرين من أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود الذكور.

والدته هي الأميرة حصة بنت أحمد بن محمد السديري، عين أميرا لمنطقة الرياض منذ عام 1954م.

يعد أحد أهم أركان العائلة المالكة السعودية، إذ هو أمين سر العائلة، والمستشار الشخصي للملوك السعوديين، عرف عنه مهارته في إدارة الأمور وكذلك اطلاعه الواسع على التاريخ وشدة حبه وتولعه في هذا المجال كما يستقبل المواطنين يوميا في قصر الحكم لحل مشاكلهم، وعرف عنه العدل وبعد النظر كما عرف عنه دعمه لمشاريع الخير ويرأس عددا من الجمعيات الخيرية.

تقلد الأمير سلمان مجموعة من المناصب منها:

رئيس لجنة التبرع لمنكوبي السويس عام 1956م.

رئيس اللجنة الرئيسية لجمع التبرعات للجزائر عام 1956م.

رئيس اللجنة العليا الشعبية لمساعدة أسر شهداء الأردن عام 1967م.

رئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين عام 1967م.

رئيس اللجنة الشعبية لإغاثة منكوبي الباكستان عام 1973م وذلك في أعقاب الحرب بين الهند والباكستان.

رئيس اللجنة الشعبية لدعم المجهود الحربي في مصر في أعقاب اندلاع حرب 1973م بين مصر وإسرائيل.

رئيس اللجنة الشعبية لدعم المجهود الحربي في سورية في أعقاب اندلاع حرب 1973م بين سورية وإسرائيل.

رئيس الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الأفغان عام 1980م.

رئيس اللجنة المحلية لإغاثة متضرري السيول في السودان عام 1988م.

رئيس اللجنة المحلية لجمع التبرعات لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية عام 1989م.

رئيس اللجنة المحلية لتقديم العون والإيواء والمساعدة للكويتيين على اثر الغزو العراقي لدولة الكويت عام 1990م.

رئيس اللجنة المحلية لتلقي التبرعات للمتضررين من الفيضانات في بنغلادش عام 1991م.

رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك عام 1992م.

رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمتضرري زلزال عام 1992م في مصر.

الرئيس الأعلى لمعرض المملكة بين الأمس واليوم والذي أقيم في عدد من الدول العربية والأوروبية وفي الولايات المتحدة وكندا 1985م ـ 1992م.

رئيس اللجنة العليا لجمع التبرعات لانتفاضة القدس بمنطقة الرياض 2000م/ 1421هـ.

رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

رئيس اللجنة التنفيذية العليا لتطوير الدرعية.

رئيس مجلس إدارة مكتبة الملك فهد الوطنية.

رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز.

أمين عام مؤسسة الملك عبدالعزيز الإسلامية.

رئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية والتي أقيمت في1419/10/5هـ.

المؤسس والرئيس الأعلى لمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة.

الرئيس الشرفي لمركز الأمير سلمان الاجتماعي.

رئيس شرف مجلس إدارة شركة الرياض للتعمير.

رئيس جمعية البر بالرياض وهي جمعية خيرية تهتم بجمع الزكاة والصدقات من المحسنين وإيصالها إلى مستحقيها لمبدأ التكامل والتكافل الاجتماعي.

الرئيس الفخري للجنة أصدقاء المرضى بمنطقة الرياض.

الرئيس الفخري للجنة أصدقاء الهلال الأحمر بمنطقة الرياض.

رئيس مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج.

رئيس مجلس إدارة مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري.

رئيس مجلس إدارة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم.

رئيس الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض.

رئيس جمعية رعاية مرضى الفشل الكلوي بمنطقة الرياض.

الرئيس الفخري لمؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية.

رعى ويدعم سموه العديد من مراكز الدعوة وجمعيات تحفيظ القرآن والمساجد.

الرئيس الفخري للجمعية التاريخية السعودية منذ 1422/11/23هـ.

الرئيس الفخري للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة الرياض 1426 هـ.

جامعة الملك سعود تؤسس كرسيا بحثيا باسم « كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز للدراسات التاريخية».

أبناؤه

الأمير فهد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود توفي في 6 جمادي الأولى سنة 1422هـ.

الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود توفي في 6 جمادي الأولى عام 1423هـ.

الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأميرة حصة بنت سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير سعود بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير تركي بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير نايف بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير بندر بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير راكان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري.. تجربة فريدة لمساعدة المحتاجين للخروج من دائرة الفقر

سجل الأمير سلمان بن عبدالعزيز اسمه كأبرز الداعمين للمشاريع الخيرية، بل إنه صاحب فكرة العديد من الهيئات ذات الطابع الإنساني والخيري والإغاثي، وقد كان لحضوره اللافت في هذا المجال دور في تحقيق العديد من الإنجازات، حيث يرأس العشرات من اللجان والمشاريع والجمعيات ذات الطابع الإنساني والتنموي.

ويعد «مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري» (تحول إلى اسم «جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري») الذي يحمل رسالة خيرية إنسانية ذات قيمة عظيمة، أحد المشاريع الخيرية والوقفية التنموية الذي يعتمد على الدعمين المادي والعيني ويوجه لأولئك الفقراء الذين هم في أمس الحاجة إلى المأوى أحد أهم متطلبات الإنسانية في ظل ازدياد احتياجات السكان من المساكن وزيادة تكلفة المساكن تملكا أو استئجارا، خصوصا في المدن التي ارتفعت فيها أسعار الأراضي بشكل كبير يفوق قدرة الأسر المتوسطة فضلا عن الأسر الفقيرة.

وتجاوزت الجمعية التي يرأس مجلس إدارتها الأمير سلمان بن عبدالعزيز مسألة تأمين المسكن للفقراء الذي يأتي في أولويات مطالبهم، إلى معالجة حالة الفقر نفسها بأبعادها المختلفة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية من خلال جعل الوحدات السكنية وقفا خيريا لإيواء المحتاجين إلى أن تزول حاجتهم، وأن يكون السكن وسيلة لتوفير بيئة تساعد الفقير على الخروج من دائرة الفقر، وأن يرتبط السكن ببرامج تنموية تعمل على مساعدة الفرد والأسرة على التحول من معتمدين إلى منتجين، وأن يتم تحديد تلك البرامج في ضوء احتياجات الساكنين، مع ترتيب الأولويات وفقا لذلك، كما تعتمد تلك البرامج على استثمار فرص التدريب والتوظيف والإقراض المتاحة، وألا يتم خلق فرص أخرى إلا ما كان ضروريا وغير متوافر من قبل مؤسسات أخرى، ولعل أبرز ملامح هذه الفكرة التنموية هو الاستثمار في الموارد البشرية بعيدا عن الحلول التي تنطلق من النظرة السلبية للفقراء القائمة على التعاطف، ووصولا إلى رؤى علمية وعملية في معالجة الفقر.

واعتبر الأمير سلمان رئيس مجلس إدارة الجمعية والداعم لها وراعي فكرتها أن مشروع الإسكان الخيري يعد أحد روافد العمل الخيري والإنساني لتوفير المسكن الملائم وتحقيق التنمية الإنسانية لعشرات بل مئات الأسر الفقيرة والمحتاجة، واثبا بحياتهم إلى مستويات أفضل وحياة أكثر سعادة، لافتا إلى أن المشروع حقق إنجازات تحسب له بفضل الله ثم بجهود ودعم المحسنين والمخلصين في بناء المجمعات السكنية وتقديم الخدمات التنموية لسكان هذه المجمعات، موجها شكره للقيادة السعودية والمساهمين في دعم هذا العمل وللعاملين في المشروع على كل جهد بذل حتى تحقق هذا المشروع الذي يتوجه لفئة من المجتمع هي في أمس الحاجة إلى الرعاية والعناية والمسكن الآمن، لكي تخرج من دائرة الفقر والعوز إلى مستويات أفضل تليق بكرامة الإنسان وتساهم في الوقت نفسه في خدمة مجتمعها وتتحول من البطالة والاتكالية إلى العمل والمشاركة كقوى فاعلة ومنتجة تساهم في تقدم مجتمعها.

وأهاب بالجميع في مجتمعه الذي تآلفت قلوب أبنائه على المودة والمحبة والتعاون على البر والتقوى في إطار التكافل الاجتماعي النبيل الى أن يتواصلوا بالعطاء والبذل مع المشروع وجميع الأعمال الخيرية.

وتأتي «جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري» لتحقق جملة من الأهداف تتمثل في إنشاء مجمعات سكنية مهيأة لاحتضان المحتاجين ومساعدتهم على تنمية قدراتهم الذاتية للخروج من دائرة الفقر، وتقديم برامج تنموية لساكني وحدات المشروع السكنية من أجل تأهيلهم ومساعدتهم على التحول من معتمدين إلى منتجين، والعمل على استقرار الأسر الفقيرة بتوفير المسكن المناسب لها، كما يهدف المشروع إلى الحد من المظاهر والسلوكيات السلبية المنتشرة في أوساط الفقراء التي تشجع على الاستمرار في حالة الفقر، والعمل على إيجاد وقف مؤسس دائم لا يعتريه ما يعتري الأوقاف غير المؤسسية من قصور واندثار تجسيدا لمفهوم الصدقة الجارية، والإسهام في مكافحة الفقر ضمن الجهود التي تبذلها الدولة وتشارك فيها مؤسسات المجتمع، والمشاركة في التنمية المتكاملة اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا من خلال تقديم منظومة متكاملة من البرامج التنموية.

الأنباء
الثلاثاء 19 يونيو 2012

الأمير سلمان .. ولياً للعهد

الحكم والمرجع بين إخوانه وباني الرياض الحديثة

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان

الأمير سلمان مع الفقيد الراحل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز

الأمير أحمد بن عبدالعزيز وزير الداخلية.. المثقف والأديب

عين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز امس صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز وزيرا للداخلية خلفا للأمير الراحل نايف بن عبدالعزيز. وقد ولد الأمير أحمد في الرياض عام 1941م، وهو الابن الحادي والثلاثين من أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود والدته الأميرة حصة بنت أحمد بن محمد السديري، كان نائبا لأمير منطقة مكة المكرمة الأمير فواز بن عبدالعزيز إبان عهد الملك فيصل، ثم عين نائبا لوزير الداخلية العام 1975م في عهد الملك خالد وهو في منصبه حتى الآن، يملك الأمير أحمد شخصية قوية ذات بعد ثقافي عال درس السياسة والاقتصاد ملم بالشعر والأدب والثقافة العامة كما عرف عنه بعده عن الأضواء والعمل في صمت.

أشقاؤه

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود.
الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.
الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل سعود.
الأمير تركي بن عبدالعزيز آل سعود.
الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود.
الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.
الأميرة لولوة بنت عبدالعزيز آل سعود، رحمها الله، زوجة الأمير فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود.
الأميرة لطيفة بنت عبدالعزيز آل سعود، زوجة الأمير خالد بن تركي بن أحمد السديري.
الأميرة الجوهرة بنت عبدالعزيز آل سعود، زوجة الأمير محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود.
الأميرة جواهر بنت عبدالعزيز آل سعود، زوجة الأمير فيصل بن ناصر بن عبدالله الفرحان آل سعود .

صاحب السمو الملكي وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبدالعزيز

زوجاته

الأميرة فهدة بنت تركي بن أحمد السديري ابنة خاله الأمير تركي بن أحمد بن محمد السديري والدة (عبدالعزيز ونايف وفيصل وتركي وسلطان ونورة وحصة وفلوة وموضي).
الأميرة شريفة بنت علي الرشودي والدة (فهد وعبدالرحمن ولطيفة وجواهر) جدها أحد اعيان منطقة القصيم هو الشيخ إبراهيم بن علي الرشودي وعمها الشيخ فهد العلي الرشودي.

أبناؤه

الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود متزوج من الأميرة خلود بنت مساعد بن أحمد السديري ولهما من الأبناء تركي ومها.
الأمير نايف بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود، متزوج من الأميرة فهدة بنت خالد بن عبدالله آل سعود ولهما ابن وابنة فيصل ولولوة.
الأميرة نورة بنت أحمد بن عبدالعزيز آل سعود كانت متزوجة من الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وأبناؤها عبدالله، عبير وياسمين.
الأميرة حصة بنت أحمد بن عبدالعزيز آل سعود، زوجة الأمير فيصل بن ناصر بن عبدالله الفرحان آل سعود .
الأمير فيصل بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود، متزوج من الأميرة نسرين بنت فيصل بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود.
الأميرة فلوة بنت أحمد بن عبدالعزيز آل سعود، زوجة الأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز (نائب رئيس الأمن الوطني) ابناؤهم صيتة وفهد.
الأمير تركي بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود .
الأميرة موضي بنت أحمد بن عبدالعزيز آل سعود، زوجة الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز.
ابناؤهم نايف وأحمد .
الأمير فهد بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود .
الأمير سلطان بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود .
الأمير عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود .
الأميرة لطيفة بنت أحمد بن عبدالعزيز آل سعود .
الأميرة جواهر بنت أحمد بن عبدالعزيز آل سعود.

الرئيس باراك أوباما خلال استقباله صاحب السمو الملكي الأمير سلمان في البيت الأبيض

القضايا الأمنية الملحّة بعد وفاة ولي العهد السعودي

الرياض-رويترز: أعلن التلفزيون السعودي نقلا عن مرسوم ملكي أنه تم تعيين الأمير سلمان بن عبدالعزيز وليا للعهد خلفا للأمير الراحل نايف بن عبدالعزيز الذي كان وريثا للعرش ووزيرا للداخلية وذلك في وقت تواجه فيه المنطقة جملة من التطورات.

كما نقل التلفزيون عن المرسوم الملكي نبأ تعيين الأمير أحمد بن عبدالعزيز وزيرا للداخلية. وسيحتفظ الأمير سلمان بمنصب وزير الدفاع.

وأشرف الأمير نايف الذي توفي يوم السبت الماضي على الأوضاع الأمنية طوال 37 عاما وأقام جهازا قويا تمكن من القضاء على وجود تنظيم القاعدة داخل المملكة العربية السعودية.

وقال نيل باتريك خبير الشؤون الأمنية لمنطقة الخليج في كلية لندن للاقتصاد «أعتقد أنه أيا كان من يشغل رسميا منصب وزير الداخلية فإن تقسيم المسؤوليات فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب والأمن الداخلي على نطاق أوسع سيظل كما هو».

والأمير أحمد الذي تولى وزارة الداخلية هو أخو الأمير نايف وهو نائب مخضرم لوزير الداخلية يتعامل مع القضايا الأمنية بمفهومها الأوسع نطاقا بما في ذلك جهاز الشرطة.

أما ولي العهد الجديد فهو جدير بمواجهة تحديات داخلية وخارجية كبيرة بما في ذلك الملف الأمني الذي يمثل أهمية خاصة.

كما سيعالج ولي العهد الجديد عددا من التحديات الأخرى منها البطالة على المدى الطويل.

ووريث العرش الجديد الأمير سلمان يبلغ من العمر 76 عاما وهو أخ غير شقيق للملك عبدالله وشقيق للأمير نايف.

وقال أسعد الشملان أستاذ العلوم السياسية في الرياض «أعتقد أنه لن تكون هناك أي تغييرات عميقة. الاستمرارية ستكون هي السمة الغالبة».

ورجح محللون أن يواصل الأمير سلمان إصلاحات اجتماعية واقتصادية حذرة.

ويرى مايكل ستيفنز الباحث في فرع المعهد الملكي للدراسات الدفاعية والأمنية في قطر أن ما سيقوم به الأمير سلمان هو «إحداث قدر من التأثير في قطاع من المؤسسة الدينية في البلاد». وأضاف «سيبدأ في التعليق على قضايا الأمن الإقليمي وكذلك مبادرات السياسة الخارجية».

وقال روبرت ليسي مؤلف كتاب «داخل المملكة» «رأينا الملك عبدالله وهو يتخذ قرارات تتسم بقدر معقول من الطابع العملي.. قرارات غير عاطفية ازاء المناصب العائلية. اختار الملك الأمير نايف. وأظهر أن الكفاءة والاستعداد للمنصب يتغلبان على السن والأقدمية».

الأمير سلمان بن عبدالعزيز خلال حفل زفاف جماعي في امارة الرياض

.. ومع احد أطفال المملكة في لفتة انسانية

الأمير سلمان بن عبدالعزيز متسلما دكتوراه فخرية

الأمير سلمان .. ولياً للعهد

الحكم والمرجع بين إخوانه وباني الرياض الحديثة

الأمير سلمان.. أمير الحكمة والكلمة الطيبة

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مع صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز

أحد كبار سياسيي العالم العربي وصاحب المنجزات المتواصلة التي ميزت مسيرته، فأسهم بخبرته الكبيرة واطلاعاته الواسعة وقراراته المتعددة وتواصله مع أبناء شعبه في ان يستقر في قلوب أبناء المملكة ليكون أميرا للحق والكلمة الطيبة وثاقب البصر ونافذ البصيرة ومالك الحكمة، ثابت الجنان، عميق الإيمان.

صاحب رؤية تنموية واقتصادية حقق لوطنه من خلالها العديد من الانجازات التي انعكست خيرا ورفاهية على المملكة التي تشهد على مسيرته الإنسانية.

هو رجل الطيبة والعطاء وأحد ابرز رواد العمل الاجتماعي والمبادرات الإنسانية والخيرية، الذي تتواصل جهوده لاكثر من نصف قرن في دعم هذه الروافد التي تمثل ذروة التكافل الاجتماعي ومشاركة الإنسان معاناته ليس على صعيد الرياض او المملكة العربية السعودية فحسب، بل في كل ما يمس الإنسان اينما وجد وقد تجلت باكورة جهوده هذه عام 1956 ابان العدوان الثلاثي على مصر.

هذا الرجل الذي له معرفة وباع طويل بأحوال الناس والرجال لا تجد عملا خيريا الا وله يد فيه تواكبه الكلمة الطيبة والقول الحسن.

وولي العهد الجديد ووزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز هو الرجل الذي نذر نفسه لخدمة الناس وعاش حياته بينهم بلا حواجز، يتميز بعلاقات واسعة مع رجالات الدول على الصعيدين المحلي والاقليمي والدولي، ومنهم رجال الاعمال الذين تربطهم به علاقات ود وتقدير واحترام، وقناعة برؤيته التي حققت على صعيد الوطن سلسلة من الانجازات اللافتة، الى جانب اسهاماته على صعيد العمل الاجتماعي والخيري والإنساني، تلك التي كانت دافعا لهم للاقتداء والتعلم، فيما كانت استجابة رجال الأعمال لدعم افكار ومبادرات الأمير سلمان غرسا طيبا ومثمرا في منظومة التكافل الاجتماعي وسمو المشاعر ونبل المبادرات.

فشخصية الأمير سلمان بن عبدالعزيز شخصية قيادية فذة، جسدت العشق الكبير لمدينة الرياض عندما كان أميراً لها وانتقل بها من مدينة صغيرة محدودة المساحة ومحدودة الهوية الحضرية الى مدينة عالمية متطورة مترامية الأطراف، تمتد كما يمتد امل سلمان بن عبدالعزيز، وهكذا كانت الرياض ملحمة من الابداع والوفاء والاخلاص والتطور والنمو طبعت مسيرة ولي العهد الجديد.

ومن خلال هذه التجربة الطويلة والممارسة الإدارية والقيادية، يقف اليوم الأمير سلمان بن عبدالعزيز مع ولاية العهد نحو افق آخر من التحديث والتطوير، ثم ان هذه الخبرة الطويلة لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز مع الأفراد وإدارة الكوادر الإدارية والأمنية عبر منظومة امارة منطقة الرياض سمحت له ايضاً كوزير للدفاع بتوسيع افق تأهيل المنظومة العسكرية في وزارة الدفاع، لتشمل الأفراد والقدرات العسكرية الآلية والبنية التحتية وبناء استراتيجيات تعاون متنوعة مع التجارب العسكرية الاقليمية والدولية بما يساعد على تطوير وبناء القدرات الذاتية لوزارة الدفاع بجميع قطاعاتها ومكوناتها، وخلق ثقافة جديدة لوزارة الدفاع تعتمد على الريادة الدفاعية القتالية بما يحفظ الهيبة والمكانة لبلد كبير مترام الاطراف كالمملكة العربية السعودية، وهذا الهدف طبيعي ان يكون الغاية والاولوية التي يسبقها هدف آخر لدى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد ووزير الدفاع.

الأعمال الخيرية

تحدث كثيرون عن اسهاماته وانجازاته ففي كلمة للأمير نايف بن عبدالعزيز، رحمه الله، قال فيها: «اخي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز مجبول منذ نشأته على فعل الخير وعلى مساعدة كل محتاج وسجله حافل بهذه الأعمال واهتمامه، حفظه الله، لا يقتصر على المؤسسات الخيرية في المملكة وانما يتجاوز ذلك الى الاهتمام بالأعمال الخيرية التي تمس اخواننا المسلمين في كل أنحاء العالم».

وقال د.صالح السدلان استاذ الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، «لا تجد عملا خيريا الا وللأمير سلمان فيه يد، فهو لديه معرفة بأحوال الرجال، اعطي حكمة الكلمة وحسن الرأي وصدق الفراسة، ينزل الناس منازلهم يعرف الأشخاص ويقدرهم»، واستذكر د.صالح بن حمد السحيباني «جهود الأمير سلمان في لجنة التبرع لمنكوبي السويس اثر العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وجهوده الخيرة واياديه البيضاء التي كانت قصة إنسانية مشرقة بالخير والوفاء زاخرة بالإيمان والاخاء»، وقال د.ابراهيم بن محمد «لقد احب الأمير سلمان الناس فأحبه الناس»، وأكد الاستاذ د.احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الأسبق ان اسهامات الأمير سلمان تصب في خدمة عقيدة الاسلام وامته وقضاياها المختلفة، فيما وجد الكاتب المعروف احمد بهجت في الأمير سلمان «شخصية محورية في العمل الخيري العربي جمعت حكمة السياسة ورقة المشاعر، وجعلت من العمل الخيري اسلوب حياة، فمثل هذه الشخصية المحورية في المسار الخيري النبيل في الوطن العربي نقدم لها الاحترام».

وكتب د.عبدالله بن عبدالرحمن الجحلان رئيس تحرير مجلة اليمامة مقالا بعنوان: «سلمان.. عرفناه فأحببناه»، جاء فيه لو سألت العارفين بالامير (سلمان) ان يصفوا انطباعاتهم عنه فعليك ان تتوقع مزيجا مدهشا من الاجابات، بدءا من قدرته العجيبة على استثمار الوقت وتنظيمه وادارته، الى تواصله الذي لا ينقطع مع الناس في افراحهم مهنئا وفي اتراحهم مواسيا ولمريضهم مستشفيا، ثم الى اطلاعه الواسع وقراءاته المتعددة ومتابعته الدقيقة للاحداث وسيكون بين هذه الاجابات والرؤى اجماع على تميزه بعلاقات واسعة مع المثقفين والمفكرين ورجال السياسة، وسيتصل الحديث عن شيم عربية فريدة توجها بفتح داره كل يوم اثنين للزائر والمقيم، وطالب الحاجة، وصاحب الشكوى، وسيطول الحديث عن تفاعله الإنساني مع هموم الناس وقضائه حوائجهم، واحترامه لكل من يطرق بابه، وأدبه الرفيع في انزاله الناس منازلهم. والأمير سلمان علم بارز ورمز من رموز النهضة الحديثة، اسهم بجهده وفكره وبصيرته في مسيرة البناء والتحديث، ولمع اسمه اقليميا ودوليا كأحد الذين وضعوا بصماتهم الواضحة في سجل المنجزات الضخمة التي حققتها بلادنا، ومكتب «سلمان» عنوان يقصده الزوار والمفكرون والباحثون ورجال السياسة والاعلام، فولي العهد الجديد مرجع له مصداقيته في مقاربات الواقع والتاريخ واستشراف المستقبل.

التراحم والتعاضد

اما اسهامات صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سلمان ومبادراته في مجال العمل الاجتماعي والخيري والإنساني فذلك بحر يصعب سبر اغواره، فسموه الكريم صاحب رؤية تربوية اصيلة تستمد موجهاتها من قيم الدين الإسلامي الحنيف ومن عادات المجتمع العربي الأصيل التي تدعو للتكافل والتراحم والتعاضد، وقد اصبح سموه قدوة حسنة في سلوكه ومنهجه وعطائه اللامحدود، وبفضل حيويته وشخصيته الجذابة وقدرته على بناء جسور الود والمحبة مع الآخرين، استطاع الأمير سلمان ان يذكي في مجتمع «الرياض» روح التعاون والبذل والعمل من اجل المصلحة العامة والاهتمام بشرائح المجتمع الفقيرة والمحتاجة.

ولم يقصر الأمير سلمان جهوده في هذا المجال على الصعيد المحلي بل امتدت اياديه البيضاء الى المنكوبين والمحتاجين في أمته العربية والإسلامية كلما ألمت بهم المحن والشدائد حتى غدا اسم الأمير «سلمان» رمزا لعطاءات المجتمع السعودي كله دعما للاخوة الاشقاء على امتداد المعمورة من صحاري افريقيا الى بنغلاديش وفلسطين والبوسنة والهرسك والشيشان وافغانستان.

ان اهم ما يميز الأمير «سلمان» هو ان كل هذه السمات والسجايا جزء اصيل من شخصيته بلا تكلف او تصنع، فالرجل الذي أمضى سنوات طويلة في العمل العام وفي خدمة الناس لم يتغير عبر السنين ولم يتبدل اسلوبه الراقي في التعامل حيث يصل الناس ويعود المرضى، ويؤدي واجب العزاء ويبرق للبعيد مهنئا او مواسيا، ويشارك القريب افراحه.

الأمير سلمان رجل نذر حياته لخدمة الناس وعاش حياته بينهم بلا حواجز فأحبوه لأنهم عرفوا مآثره واخلاقه.

الجانب الآخر

ففي كتاب «سلمان بن عبدالعزيز.. الجانب الآخر» للمفكر والكاتب السعودي زين العابدين الركابي يصف الكاتب الأمير سلمان بأنه رجل فكر، بمعنى التفكير الخلاق ذي الرؤية الواضحة، المتسمة بالمبادأة من الاستقلال، والنزوع القوي إلى التنوير، وهو رجل فكر من حيث إنه صاحب نظرية الإبداع في ظل لا إله إلا الله، كما أنه صاحب رؤية فكرية مفعمة بالاستقلال والنقد والتعامل مع المفردات والمصطلحات ـ مثلا ـ كمصطلح القرون الوسطى المظلمة، فهو يرفض تعميم هذا المصطلح على التاريخ الحضاري العربي الإسلامي، استنادا إلى أن تلك القرون المظلمة في أوروبا تقابلها قرون العلم والمعرفة والعقلانية والتنوير في التاريخ العربي الإسلامي، وهو صاحب رؤية فكرية سياسية في فن الحكم وفي الجمع المتناغم بين الدين والدنيا والوطنية والعالمية والإثبات والمرونة.. والشورى والحزم.. والأسرة الخاصة والوطن الكبير، والعمومية الرحبة والأخوة الحميمة، فهو أخ حميم تشعر بأخوته الغامرة الصدوقة، كلما اقتربت منه بعقل واحترام وصدق ووضوح».

الأنباء
الثلاثاء 19 يونيو 2012

الأمير سلمان .. ولياً للعهد

الحكم والمرجع بين إخوانه وباني الرياض الحديثة

صاحب رؤية تنموية واقتصادية أثمرت خيراً لوطنه

يتناول الكتاب الشعار الذي عرف به الأمير سلمان وهو «لنفكر ونبدع في ظل لا إله إلا الله»، متتبعا في ذلك خطى والده في الفهم المستنير للإسلام، والتمسك بالثبات والتجديد في الوقت ذاته، «فالثبات، هو ثبات التلقي من المصدرية العليا وهي القرآن والسنة المبنية عليه، وثبات مصادر التشريع لا يعني جمود الفهم والتحجر وعدم الانفتاح على كل ما هو جديد ومفيد، وهو الذي قال: «إن الذي لا يتغير قط هو القرآن والسنة، لكن ثباتهما لم يمنع من سن الأنظمة التي تتطور بتطور الأزمنة».

ويتناول الكتاب ايضا الجانب الإنساني والنشاط الخيري، فقد بدأت رحلة ولي العهد الجديد الأمير سلمان مع ذلك منذ عام 1956، عندما ترأس لجنة لجمع التبرعات وإرسالها إلى المتضررين من العدوان الثلاثي على مصر، ورأس في العام نفسه لجنة أخرى لجمع التبرعات للشعب الجزائري، وفي 1967 ترأس اللجنة السعودية الشعبية لمساندة مجاهدي فلسطين، تلتها رئاسته للجان عديدة لإغاثة منكوبي كل من باكستان (1973)، وأفغانستان (1980)، والمتضررين من كوارث السيول في السودان (1988)، ولمساعدة المواطنين الكويتيين أثناء الاحتلال العراقي للكويت (1990)، وفي 1991 ترأس اللجنة المحلية لتلقي التبرعات للمتضررين من فيضانات بنغلاديش.. وهذه كلها ليست سوى نماذج، وغيض من فيض النشاط الخيري والإنساني الذي عرف به الأمير العربي الأصيل.

كما أشهر في العاصمة الرياض العام الماضي جمعية خيرية باسم «جمعية الأمير سلمان بن عبدالعزيز للأعمال الخيرية» تعنى بخدمة الرياض وأهاليها ودعم الجمعيات والأعمال الخيرية في منطقة الرياض وذلك احتفاء وعرفانا من أهالي وأعيان ورجال الأعمال في الرياض للأمير سلمان بمناسبة مرور أكثر من خمسين عاما على تقلده إمارة الرياض.

تاريخ نجد

وفي كتاب توثيقي آخر صدر قبل عامين عن سيرة وأعمال الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد الجديد، تناول مؤلفه د.عبد اللطيف بن محمد الحميد، أستاذ التاريخ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومدير تحرير مجلة «الدرعية» بالعرض والتحليل والاستشهاد بأقوال المعاصرين، أبرز محطات حياة أمير منطقة الرياض، وإنجازاته المشهودة طيلة أكثر من نصف قرن، في مرحلة مهمة من تاريخ السعودية والعالم.

وقال المؤلف الحميد: «خمسون عاما من تاريخ نجد سطرها سلمان بعقله وفؤاده وشبابه ورجاله، عمرانا بشريا فريدا، في شتى المجالات، التنموية والاجتماعية والمعرفية والاقتصادية والصحية والعمرانية، وسلمان بحق هو المؤرخ الأول المعاصر في بلادنا، ممارسة وهواية ودراية، وهو رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز، والرئيس الفخري للجمعية التاريخية السعودية، ومؤسس جائزة ومنحة الأمير سلمان لدراسات الجزيرة العربية، فضلا عن كونه أمير منطقة الرياض، مهد الدولة والدعوة التي انطلقت برسالتها المباركة لتشمل الجزيرة العربية منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي».

ويضيف الحميد في تناوله لشخصية وسمات الأمير سلمان بقوله: «لما كان دخول الملك عبدالعزيز الرياض في الخامس من شهر شوال عام 1319 هجرية، واسترداده ملك آبائه وأجداده، ملحمة من ملامح تاريخ الجزيرة العربية الحديث، والحد الفاصل بين فوضى الماضي واستقرار المستقبل، حيث أضاف منجزات أخرى واكبت تطور العصر وسياق التنمية وفكر الإنسان المتجدد.

الإنسان الفريد

سبعة عقود من تجربة الامير سلمان الذاتية ومن سماته الموروثة والمكتسبة، ورصيد خبرته الشخصية، أفرزت نموذجا إنسانيا فريدا، ومفهوما إداريا جديدا، أطلق عليه أحد الإعلاميين السعوديين، وهو عبدالله بن ناصر العتيبي «المنهج السلماني» وهو مصطلح يرتبط في الغرب بالشخصيات القيادية الفذة، التي يصبح لمنهجها الإداري والسياسي تأثير فاعل في تاريخ بلدها، استنادا إلى كاريزما أي جاذبية شخصية تتوافر فيها صفات قيادية استثنائية، وهو منهج يمثل تلك الثنائية المتناغمة من الحزم، والحنو، والشدة، واللين، والثواب، والعقاب، والمرونة، والصلابة، والتفويض، والمركزية، اعتمادا على أسلوب إداري لا يكسر عرفا قبليا ولا مفهوما قرويا متعارفا عليه».

ويعرض د.الحميد البرنامج اليومي للأمير، «حيث يقرأ الصحف اليومية واطلع على الأخبار ومستجدات الساعة، ثم تعرض عليه المعاملات اليومية.

ومن الساعة العاشرة تبدأ المواعيد الرسمية التي يتم ترتيبها من قبل إدارة المراسم لمقابلة الأمير.

وخلال هذه المدة يبدأ بعض الزوار بالحضور إلى مكتب الأمير، وحين تحين الفرصة بين المواعيد الرسمية وزحام المعاملات اليومية، يدخلون فوجا فوجا، فيسلمون ويتحدثون قليلا ثم يغادرون.

وحين يؤذن جامع الإمام تركي بن عبدالله، فإن الأمير يذهب إلى الجامع إن كان هناك من يصلى عليه الجنازة، وإلا أدى صلاة الظهر بمصلى الإمارة، مع جموع المراجعين والموظفين، ثم يستقبل في صالة كبيرة المواطنين والمقيمين من أصحاب القضايا والعرائض، وفيهم كبار السن والمعاقون، فيقرأ كل معاملة ويطلب صاحبها باسمه، ثم يطلب من أحد أفراد مجموعة الموظفين والمحيطين به الأخذ بيد المراجع ومعاملته إلى الموظف المختص، وبعد الانتهاء من قضايا جميع المراجعين، وعددهم لا يقل عن مائتي شخص، يعود إلى مكتبه لاستئناف عمله إلى حدود الثالثة بعد الظهر. ويتخلل البرنامج اليومي خروج الأمير لافتتاح مناسبة رسمية أو مؤتمر أو ندوة في العاصمة أو استقبال ضيوف الدولة في المطار.

ويخصص الأمير مساء كل اثنين بعد صلاة العشاء مباشرة في فصل الشتاء، وفي فصل الصيف بعد المغرب، لاستقبال المواطنين والزوار وأبناء الأسرة المالكة في قصره بالمعذر. ويقصد هذا اللقاء الأمراء والعلماء والمفكرون والمسؤولون وشيوخ القبائل والإعلاميون والديبلوماسيون والمواطنون وذوو الحاجات. ولهذا الاستقبال أسلوب بروتوكولي، بعيد عن المبالغة.. فيدخل الضيوف بسياراتهم إلى أفنية القصر ثم يزلفون فرادا إلى قاعة الاستقبال على يسار صالة الدخول، للجلوس في الكراسي المخصصة في محيط القاعة والصفوف وحول مكان جلوس الأمير، وتدار القهوة والشاي، ويبدأ حديث الأمير حسب موضوع الساعة». ويقول المؤلف في هذا الصدد: «وفي آخر لقاء تسنى لي في هذا الاستقبال، سمعت الأمير يقول: «إن غاية سعادتي أن ألبي طلب مواطن أو صاحب حاجة، ولكن في بعض الأحيان قد لا يستطيع المسؤول، أنا أو غيري، تحقيق ما يريد بعض هؤلاء لأسباب ليست في اليد، وهذا في حدود الطاقة والمسؤوليات».

وبعد نحو نصف ساعة، ينهض الأمير ومعه ضيوفه إلى قاعة الطعام حيث يتناول الجميع العشاء، عدا من يغادر قاعة الاستقبال مباشرة، ويتخلل ذلك بعض الحديث والمناقشات.

وفي المساء من أيام الأسبوع، ينشغل وقت الأمير بالبروتوكولات الرسمية أو الديبلوماسية أو الاجتماعية، مثل حضور زفاف أبناء الأسرة المالكة أو مشاركة بعض المواطنين أفراحهم، أو زيارة مريض في المستشفى أو في المنزل، أو مواساة بعض الأسر، وما بقي من الوقت فهو لأسرته وأبنائه. وتمثل القراءة إحدى هوايات واكثر اهتمامات الأمير، حيث تعد مكتبته الخاصة الواقعة في قصره بالمعذر من نماذج المكتبات التي تعكس صفات الأمير واهتمامه، ويبلغ إجمالي مقتنيات المكتبة نحو 20 ألف عنوان، وتضم المكتبة أهم الموسوعات والأعمال المرجعية في العلوم الدينية، إضافة إلى كتب التراث والتاريخ العربي والإسلامي، إلى جانب أهم مصادر علوم السياسة والإدارة، كما تضم مجموعة كبيرة من الأبحاث والتقارير والرسائل الجامعية، كما تحتوي المكتبة على الأعمال الرئيسية وأمهات الكتب التي تتعلق بتاريخ السعودية قديما وحديثا، وسيرة الملك عبدالعزيز وتراجم الأعلام والقادة، وكتب الرحلات والمذكرات، وفنون الأدب، ودواوين الشعر العربي القديم والحديث بما في ذلك الشعر الشعبي القديم في الجزيرة العربية، إلى جانب معظم المؤلفات من الإنتاج الفكري السعودي قديمه وحديثه.

أمير العطاء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز

الأوسمة والتكريمات

يحمل سموه وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الأولى الذي يعتبر اعلى وسام في المملكة العربية السعودية، وحصل سموه على وسام بمناسبة مرور ألفي عام على إنشاء مدينة باريس وقلده الوسام الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك في باريس عام 1985.

حصل سموه على وسام الكفاءة الفكرية حيث قام ملك المغرب الراحل الحسن الثاني في الدار البيضاء عام 1989 بتقليد سموه الوسام.

حصل سموه عام 1995 على جائزة جمعية الأطفال المعوقين في السعودية للخدمة الإنسانية.

حصل سموه عام 1997 على وسام البوسنة والهرسك الذهبي لدعمه وجهوده لتحرير البوسنة والهرسك وقام بتقليده الوسام الرئيس البوسني في الرياض في شهر مارس 1997.

حصل سموه عام 1997 على درع الأمم المتحدة لتقليل آثار الفقر في العالم.

حصل سموه عام 1998 على وسام نجمة القدس، وقلد سموه الوسام ياسر عرفات في حفل بقصر الحكم بالرياض، ويعتبر هذا الوسام تقديرا لما قام به سموه من اعمال استثنائية تدل على التضحية والشجاعة في خدمة الشعب الفلسطيني.

حصل سموه عام 1999 على وسام «سكتونا» الذي يعتبر اعلى وسام في جمهورية الفلبين وقلد سموه الوسام الرئيس الفلبيني السابق جوزيف استرادا اثناء زيارة سموه للفلبين في شهر ابريل وذلك تقديرا لمساهمته الفعالة في الانشطة الانسانية ودعمه للمؤسسات الخيرية ولجهود سموه في الارتقاء وتحسين مفهوم الثقافة الاسلامية ومن اجل عدد المرات الكثيرة التي ساعد فيها سموه العمالة الفلبينية في المملكة ولصداقته للفلبين.

حصل سموه على الوسام الأكبر الذي يعتبر اعلى وسام في جمهورية السنغال وقلد سموه الوسام الرئيس السنغالي السابق عبدو ضيوف اثناء زيارة سموه للسنغال في شهر يوليو 1999.

حصل سموه في شهر مايو 2001 على وسام الوحدة اليمنية ـ الدرجة الثانية وقلد سموه الوسام الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اثناء زيارة سموه لليمن ـ عدن ـ مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

كما يحمل الامير سلمان «زمالة بادن باول الكشفية» من قبل ملك السويد كارل جوستاف السادس عشر عام 2008، وجائزة البحرين للعمل الانساني لدول مجلس التعاون الخليجي 2008.